

تفسير سورة هود من الآية ٤١١ الى الآية ٧١١ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فنواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمن وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون - [00:00:20](#)

ان كتاب الله يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة هود عند قول الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل - [00:00:40](#)

الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكري للذاكرين. واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين تأمل في موقعي هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل تأمل في مناسبتها لما تقدم - [00:01:05](#)

وسبحان الله موقع الامر بالصلاة في كتاب الله موقع عظيم تجد مناسبات لطيفة تكشف لك عن عظم شأن هذه الصلاة وتأمل تقدم معنا ان الله تعالى امر بامر عظيم في الايات المتقدمة فاستقم كما امرت ومن تاب معك - [00:01:31](#)

ولا تطغوا ان بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا ثم قال واقم الصلاة فكأن الصلاة الاخوة هي ماذا لما قال هناك فاستقم كما امرت. ثم قال واقم الصلاة - [00:01:58](#)

كأن الصلاة الاخوة هي اعظم صور الاستقامة على عبادة الله وتوحيده وهي اعظم عبادة عملية. فمن اراد الاستقامة بحق فعليه بالصلاة وليكثر من الصلاة ولهذا هذه الاية تشبه حديث النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا - [00:02:15](#)

قال واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة تأمل كيف حث على الصلاة بعد ان ذكر الاستقامة استقيموا ولن تحصوا مهما استقام الانسان لابد من زلل ولن تحصوا لن تصيب الاستقامة مئة بالمئة - [00:02:43](#)

ثم قال واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة وحقا الذي يصلي يستقيم في كل احواله في كل شؤون حياته لان الله يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ويقول الله تعالى - [00:03:06](#)

ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون هذي مداومة على الصلاة لها اثر في قلب العبد تجعله شاكرا - [00:03:27](#)

صابرا بعيدا عن الجزع والبطر كما في هذه الاية لان هذه الصلاة الاخوة صلة بالله جل وعلا كلما عظمت صلتك بالله تزداد محبتك لله وخشيتك لله. يزداد يقينك بالله ثم - [00:03:48](#)

كما انك مقبل على الله وتطمئن بذكره وتسعد بقربه وتأنس بمناجاته والله تعالى يجازيك خير الجزاء. لا تظن ان الله تعالى يضيع لك هذه الاحوال العظيمة وانت بين يديه فاذا - [00:04:13](#)

جاءتك الشدائد او الفتن فكما انك كنت خاشعا مطمئنا بين يدي ربك كذلك ينزل الله تعالى عليك من الطمأنينة والثبات والسكينة عند الشدة والفتنة بحسب ما كان في قلبك من ذلك - [00:04:35](#)

في صلاتك جزاء من جنس عملك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا نادي مناسبة تكشف لنا عن عظم شأن الصلاة

ومناسبة اخرى ايضا ماذا لما قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - [00:04:59](#)

وعرفنا ان هذا امر عظيم في هذه السورة كما رأى بعضهم تلك الرؤيا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال قلت شيبنتي هود واخواتها اي اية شيبنتك فقال فاستقم كما امرت - [00:05:25](#)

فتأمل فالامر بالاستقامة لا شك انه امر شاق وعظيم ما الذي يعين عليه واقم الصلاة فكما ذكرنا الصلاة تجعل المسلم حقا مستقيما في كل احواله واعماله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب - [00:05:46](#)

عليه العبد من عمل يوم القيامة صلواته فان صلحت صلح سائر عمله اذا استقامت الصلاة استقامت كل الاعمال لكن الصلاة بحق. الصلاة التي فيها خشوع هذي تؤثر على اخلاقك على معاملتك. حتى مع زوجتك واولادك - [00:06:12](#)

وايضا الاخوة آآ بين الصلاة وبين التوكل على الله مناسبة في كتاب الله تعالى تأمل كثيرا ما يذكر الله تعالى الصلاة عند اه الحاجة الى العون وعند الشدة قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة - [00:06:35](#)

وفي ميادين القتال واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك فالصلاة الاخوة اكبر عون لانه المسلم في صلواته يكون على صلة بربه فينزل عليه المدد ينزل عليه - [00:07:03](#)

اليقين والثبات والسكينة سيكون زادا له في حياته كلها قال واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل طرفي النهار ما معنى هذه الكلمة ما طرفي النهار يعني اوله واخره ها صلاة ماذا - [00:07:24](#)

ها الفجر وصلاة ماذا العصر النهار وهذا التفسير جاء عن جمع من السلف رحمهم الله كالحسن وقتادة والضحاك وغيرهم وهذا واضح لان اول النهار صلاة الصبح واخر النهار صلاة العصر ليس بعد صلاة العصر صلاة في النهار. تغرب الشمس ثم تبدأ تأتي صلاة المغرب - [00:07:53](#)

بعد ذهاب النهار وفي بداية الليل هذا من اوضح الاقوال لكن اخوة نظرا ثبوت اقوال اخرى عن السلف في هذه الكلمة يمكن ان نجعل هذه الكلمة من الكلمات النسبية التي تحتمل الاقوال كلها - [00:08:20](#)

حتى لا نخطفى السلف رحمهم الله تعالى وخاصة انه ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الصبح والمغرب قال الصبح والمغرب وهكذا ايضا جاء عن الحسن مع ان الحسن قال الصبح والعصر فله روايتان وهذا يؤكد لنا ان هذه الاقوال من باب - [00:08:51](#)

واختلاف التنوع فكلها صحيحة وهذا رجح ابن جرير رحمه الله تعالى قال الصبح والمغرب ويقال ان المغرب يعني لما كانت مباشرة بعد غروب الشمس قاربت اخر النهار فتجوزا آآ يطلق عليها انها ايضا اه صلاة تكون في طرف النهار يعني طرفه الاخير بعد ان ينتهي النهار في اخر طرفه ايضا يصح هذا - [00:09:12](#)

بل حقيقة هي في طرف النهار بعد ان انتهى النهار تأتي صلاة المغرب مباشرة فهي ايضا في طرفه يعني اخر طرفه فهذا يعني يصح ايضا وكذلك قال مجاهد وايضا هذا جاعل الضحاك - [00:09:42](#)

قال طرفي النهار صلاة الصبح ثم قال الظهر والعصر يعني ادخل صلاة الظهر ايضا لان ايضا الظهر يعني من الفجر الى الظهر تكون الشمس في كبد السماء فكأن هذا طرف - [00:10:01](#)

كأن هذا طرف للنهار يعني في بداية زوال الشمس يبدأ الطرف الثاني فبداية الطرف الاخير صلاة الظهر وسطه صلاة ابش العصر واخره صلاة المغرب. فكل الاقوال صحيحة ستكون هذه الكلمة والله اعلم الامر فيها نسبي - [00:10:25](#)

وبهذا نجتمع بين الاقوال كلها والحمد لله وهذا ذكره ابن سعدي رحمه الله تعالى قال يدخل فيه الظهر والعصر نعم لان ما بعد الزوال عشي نعم هذي كلها اطراف صحيحة - [00:10:52](#)

واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل وطبعا ايضا يقوي هذا الجمع الاخوة ان المقصود من الاية ماذا؟ ابتداء. لما يذكر الله تعالى هذه الاوقات طرفي النهار وزلفا من الليل لما يقول لك طرفي النهار. يعني اول النهار واخر طرفه - [00:11:12](#)

يعني يريد ماذا منك نعم ان تحافظ على الصلوات جميعا وان تكثر من الصلوات يعني الانسان اذا افتتح يوما بعمل واختتم يوما بعمل يعني هذا اه يجعله يحافظ على عبادة الله وذكر الله في اليوم كله. لان فاتحة يومه صلاة وخاتمة - [00:11:36](#)

نهاره كذلك صلاة. فالمقصود من الاية الحث على الاكثار من الصلاة والاكثار من ذكر الله وعبادته في النهار عموما واقم الصلاة طرفي النهار ثم بعد النهار قال وزلفا من الليل. وزلفا من الليل يدخل فيها صلاة ماذا - [00:11:57](#)

العشاء وكذلك يعني ايضا بعض السلف هذا ثبت عن مجاهد وان كان ورد في حديث مرسل ان قال المغرب والعشاء وايضا هذا صحيح ولا مانع من ان نفسر المغرب مرة تدخل في طرف النهار واذا فسرنا طرف النهار بالعصر ممكن نجعل المغرب من يعني - [00:12:17](#)

صلوات الليل فهي اول صلوات الليل وزلفا من الليل فيدخل فيها صلاة المغرب باعتبار انها اول صلاة في الليل اما اذا اشتد الظلام تأتي صلاة العشاء ثم ايضا ماذا يأتي ماذا - [00:12:40](#)

قيام الليل الى صلاة الوتر. اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا قبل الفجر ما معنى زلفا نعم الساعات من الليل قال مجاهد زلفة من الليل الساعات من الليل زلفا من الليل. اصل الكلمة ما معناه؟ - [00:12:56](#)

ما معنى اصل كلمة زلفى الزلفى القربى نعم تقرب القرب في كلمة يعني زلف او ازدلف يعني يدل على قرب مع اندفاع وانحدارها مثل ايش؟ مزدلفة يعني سبحان الله الحجاج يزدلفون يعني انظر جمع الحجيج كأنهم ينحدرون ويتدافعون يعني فيها - [00:13:22](#)

مزدلفة لانهم بعد ان كانوا في الحل في عرفة وهي خارج حدود الحرم. ودخلوا حرم الله فازدلفوا الى الله واقتربوا اليه اقترابا عظيما. كانه اقتراب وتدافع قوة يعني لذلك ما يدل على هذا الاصل ان البركة تسمى الزلفة - [00:13:58](#)

والغدير الملتان يسمى الزلفة لانه مكان ينحدر ايش فيه؟ الماء فيجتمع يعني يقترب الماء فيه وينحدر ويندفع فيجتمع فيه الماء اه زلفا من الليل يعني كأن هذه الساعات لما كانت متوالية ساعة بعد ساعة بعد ساعة - [00:14:22](#)

ففيها معنى المرور الزمني والسلاسة في هذا المرور في ساعات الليل مما يشبه الاندفاع والانحدار فسميت ساعات الليل زلفا وفي الحقيقة هذه التسمية تجعل سنتفكر في حقيقة هذه الساعات في الليل وزلفا من الليل - [00:14:54](#)

لان الاخوة الانسان اذا عمر ليله بالصلاة ما يشعر بالوقت انظر كيف السلف رحمهم الله كانوا يقضون ساعات طويلة في القيام يقول هؤلاء ما يتعبون ما يأتيهم النوم والواحد منهم - [00:15:17](#)

آآ ينقضي الليل عنه ما يشعر به هذا يذكرني بقول الفضيل بن عياض رحمه الله قال انه ليدخل علي الليل فيهلوني طوله ساعات طويلة وخاصة الان الاخوة الان نحن في - [00:15:40](#)

دخل علينا الشتاء والليل يطول الان ما شاء الله صلاة العشاء يعني ننتهي من صلاة العشاء الساعة سبعة ونصف عندك الى الساعة الخامسة تقريبا هذا كله ليل لساعات طويلة يقول فضيل ابن عياض انه ليدخل علي الليل فيهلوني طوله - [00:16:06](#)

قال فافتتح بقراءتي للقرآن صلاة قال يطلع علي الفجر وما قضيت نهمتي منه سبحان الله مر مرور سريع زلفا من الليل هذا شأن المحبين المشتاقين كما يقولون ايام السرور قصار - [00:16:29](#)

ايام السرور قصار يشعر بها الانسان وسبحان الله والله تعالى هنا يسمي هذه الساعات زلفا في مقام العبادة. في مقام الصلاة زلفا من الليل وهكذا يعني تأمل في قيام النبي صلى الله عليه وسلم في الليل يقرأ البقرة والنساء وال عمران. وتمر عليه الساعات والساعات ما يشعر بالوقت - [00:16:58](#)

في ركعة يقوم عثمان رضي الله عنه بالقرآن كاملا في ركعة لو كانت ساعات ثقيلة يمكن الواحد ما يطيق لكن تأمل في هذه الساعات بالنسبة المحبين الذين يناجون الله تعالى بكلامه - [00:17:23](#)

سماها الله زلفا وكأن في هذه التسمية اشارة الى الخفة والنشاط الذي يجده الانسان في عبادة الله اذا قام في هذه الساعات تتدافع عليه وتمضي ساعة بعد ساعة ونسأل الله تعالى ان يذيقنا شيئا من هذه الحلاوة في ليلنا - [00:17:45](#)

بعض السلف كان يقول اهل الليل في ليلهم الذ من اهل الله و في لهوهم. ولولا الليل لما احببت البقاء في الدنيا والاخوة المحروم من حرم من السعادة والانس في هذا الوقت - [00:18:06](#)

لان هذا احلى وقت عند المؤمن. في حياته كلها في الثلث الاخير من الليل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:18:22](#)

يقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له ولذلك لا تتعجب عن آآ لا تتعجب اذا اه سمعت بعض الاثار عن السلف في الاكثار من صلاة الليل - [00:18:37](#)

يعني جاء عن الامام احمد رحمه الله انه كان يصلي ثلاث مئة ركعة في الليل وتقول يمكن هذي روايات غير صحيحة ما تصدق لا هذا ثبت باسناد صحيح عن الامام احمد في الحلية لابي نعيم - [00:18:57](#)

وغيره باسناد صحيح نصلي ثلاث مئة ركعة يقول ابن عبد الله كان ابي ينام ساعة بعد صلاة العشاء ثم يقوم ويصلي ويتضرع لله الى الفجر ثلاث مئة ركعة وقال ولما ضرب وجلد يعني في الفتنة - [00:19:18](#)

كان يصلي مئة وخمسين ركعة قال وكان قد قارب الثمانين شوف كيف الله اكبر يعني ثمانين سنة شيخ كبير اين ضعف الشيخوخة لكن القوة قوة القلب قوة المؤمن في قلبه بمحبته لله جل وعلا. وانس بالله - [00:19:43](#)

واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. كأن هذه الساعات تندفع الاخوة هذا ليس بغريب اه انا اذكر مرة في الحج في سنة من السنوات سألتني شايب من راس الخيمة - [00:20:13](#)

يقول يا شيخ بسألك سؤال يعني ما ادري هل هذا العمل الذي اعمله آآ صحيح او لا قلت ماذا؟ قال انا اقوم الليل وما احفظ قرآن لكن اقرأ قصار السور - [00:20:28](#)

قل هو الله احد وهكذا يقول اصلي مئة ركعة هذا في زماننا يقول اصلي مئة ركعة يوميا هذا مئة ركعة يوميا انا في خاطري اقول يا ليتني مثلك. تسألني هذا يجوز ولا لا؟ - [00:20:41](#)

خوتي يا ليتني مثلك مئة ركعة من في زماننا يصلي مئة ركعة في الليل فقط فاذا الاخوة اذا الانسان يكون في غفلة ويظن انه ما شا الله على استقامة وانا ما في احد احسن مني لكن وين - [00:21:01](#)

الله بالاجتهاد والله الدنيا ما تساوي شيئا اخوة. الى متى الغفلة والى متى النوم والكسل غدا تموت وتنام نومة طويلة في قبرك هناك ما في عمل هناك تحصد ماء زرعته في الدنيا - [00:21:19](#)

قال واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل وكما عرفنا الاخوة المقصود من ذكر طرفي النهار ثم قال وزلفا من الليل الاكثار من الصلوات في هذه الاوقات. وهذه الاية شملت آآ الاوقات الخمسة - [00:21:41](#)

لان كما عرفنا طرفي النهار هذي يدخل فيها الفجر والظهر والعصر والمغرب كما عرفنا على الاقوال الواردة في السلف عن السلف. وزلفا من الليل يدخل فيها المغرب والعشاء. اذا اشتملت على الصلوات الخمس - [00:22:05](#)

يقول الله تعالى ماذا اقم الصلاة في دلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وبهذا في الحقيقة يحقق المسلم الاستقامة لله في كل حياته في كل اوقاته لان هذه الصلاة - [00:22:24](#)

اه تصحح اه مسيرة المسلم في حياته وتجدد ايمانه. فيكون على استقامة دائمة يفتتح يومه بصلاة ثم صلاة الاوابين حين ترمظ الفصال صلاة الضحى ثم الظهر صلاة العصر صلاة. المغرب صلاة العشاء صلاة. صلاة الليل - [00:22:43](#)

حقا تقوم حياة المؤمن الصلاة ثم رغب في الصلاة قال ان الحسنات يذهبن السيئات ان الحسنات ومن اعظمها الصلاة الافعال الحسنة فعل الخيرات عموما يذهبن السيئات كفر السيئات. يذهبن السيئات - [00:23:06](#)

وكذلك يدخل في هذا المعنى تبعا ان الحسنات يذهبن السيئات من القلب يعني تجعل الانسان ينساق الى طاعة الله ويبغض السيئات كما قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:23:34](#)

وهذا ايضا قول ذكر بعض المفسرين وان كان المعنى الاول يعني هو المراد لكن هذا يدخل في اشارة الاية ان الحسنات يذهبن السيئات لهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة - [00:23:53](#)

الحسنة تمحها. وخالق الناس بخلق حسن وهذا الاخوة من اعظم اسباب التوبة وعدم الرجوع للمعصية لان الانسان اخوة اذا اذنب ذنبا نعم تاب الى الله بالندم والاستغفار ثم اذا وقف مكانه - [00:24:12](#)

ما عمل الحسنات نفسه ما يكون عندها زاد ايماني للصبر عن المعاصي وربما ترجع مرة اخرى وهذا حال كثير من الشباب يقول لك

اعصي واتوب ثم اعصي واتوب وما ادري لماذا ارجع للمعصية ومع ان وقت - [00:24:35](#) التوبة آآ ابغض نفسي وما اطيق نفسي لماذا فعلت كذا لماذا ما زدت من رصيدك في الحسنات هذا يجعل نفسك تتوطن على الطاعة وتحب الطاعة وتكره المعصية وهكذا يوم بعد يوم كلما ازددت من فعل الحسنات - [00:24:54](#) ستذهب هذه الحسنات السيئات التي في نفسك. ثم بعد ذلك ستبغض هذه المعصية ولن تعود اليها باذن الله. يثبتك الله تعالى واتبع السيئة الحسنة تمحها. وخاصة اذا كانت بالصلاة كما هو سياق الاية هنا. ان الحسنات واول ما يدخل فيها ماذا؟ الصلاة - [00:25:18](#) ولهذا جاءت صلاة التوبة صلاة مستقلة صلاة التوبة كما تعرفون كما صحفي الحديث الذي يرويه علي رضي الله عنه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وما من مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يذنب ذنبا - [00:25:38](#) فيقوم يتوضأ ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله تعالى الا غفر الله تعالى له ذنبه وكما قال ان الحسنات يذهبن السيئات ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان رأيتم لو ان نهدا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء - [00:25:56](#) قالوا لا يا رسول الله قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا كما جاء في حديث والاقرب انه موقوف على ابن مسعود رضي الله عنه انه قال تحترقون تحترقون فاذا صليتم - [00:26:23](#) اه الصبح حرقتها اطفأتها نعم ثم قال تحترقون تحترقون اعلم المعاصي والذنوب. فاذا صليتم الظهر اطفأتها وهكذا ان الحسنات يذهبن السيئات وهذا الحديث او هذا هذه الاية يعني جاء في آآ نزولها قصة - [00:26:41](#) كما في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبرة في رواية عند مسلم قال اني وجدت امرأة في بستان ففعلت بها كل شيء. غير اني لم اجامعها قبلتها ولزمتها ولم افعل غير ذلك - [00:27:06](#) قال فافعل بي ما شئت هذا صحابي جاء تائب الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول فافعل بي ما شئت لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فذهب الرجل فقال له عمر - [00:27:34](#) لقد ستر الله عليك لو سترت على نفسك ثم اتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره ثم قال ردوه علي. فردوه عليه فقرأ عليه هذه الاية وفي رواية فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:27:49](#) وقال الرجل الي هذا يا رسول الله؟ قال لجميع امتي كلهم في جميع امتي كلهم وجاء في بعض الروايات يعني آآ رواية مطولة في هذا الحديث ان القصة ان هذا الصحابي - [00:28:11](#) يقول انتني امرأة تبتاع تمرا فقلت ان في البيت تمرا او يعني يقصد البستان قال ان في البيت تمرا اطيب منه. قال فدخلت معي في البيت فاهويت اليها فقبلتها هذي خطوات الشيطان والخلو المحرمة - [00:28:31](#) قال فاهويت اليه فقبلته فأتيت ابا بكر رضي الله عنه فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا. فلم اصبر وهكذا حتى اتى عمر امروا بمثل ما امروا به ابو بكر. قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له - [00:28:53](#) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا؟ كان زوجها في الجهاد فانكر عليه قال حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت الا تلك الساعة - [00:29:13](#) حتى ظننت اني من اهل النار واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله اليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - [00:29:33](#) ثم قال يعني آآ لي هذا خاصة قال بل للناس كافة نعم في الحديث كما عرفناه هو اصله في مسلم وكذلك في البخاري وهذه رواية الترمذي وابي داود هذا فيه يعني ترغيب في التوبة والمحافظة على الصلوات والاكثار منها. لا يعني هذا الاخوة ان الانسان يستهين بالذنوب. يقول خلاص انا اذنب واصلي - [00:29:52](#) وهذا في الحقيقة في قرارة نفسه يعلم انه يخدع نفسه ان الاخوة الصلاة حقيقتها توبة الى الله ولذلك تأمل في الحديث قال هل يبقى من درنه شيء؟ لو كانت الكبائر باقية - [00:30:20](#) لا مكان للحديث معنا لكن كيف يوجه هذا الحديث؟ مع ان العلماء مجمعون على ان الكبائر لا تكفر الا بالتوبة هذا اجماع نقله كثير من

العلماء فقال العلماء الذي يصلي صلاة - [00:30:39](#)

كما يريد الله يلزم من هذا ماذا؟ ان يتوب الى الله سيكون هذا بحسب حالك في الصلاة الانسان الذي يصدق مع الله اذا قال الله اكبر هاد الكلمة وحدها تحرق كل المعاصي والسيئات. اذا قالها بصدق - [00:30:56](#)

الله اكبر من كل معصية من كل شهوة من كل ذنب الله اكبر وتقول اهدنا الصراط المستقيم كيف تقول اهدنا وانت مصر على المعاصي؟ تعرف انك في قرار نفسك تفعل كذا وكذا لكن تقول اهدنا طيب ما فائدة هذا القول؟ اذا كنت مصرا على المعاصي بقلبك؟ نعم ان شاء الله يرجى - [00:31:19](#)

الخير لكن الاكمل ان تصدق مع الله في صلاتك في دعائك في ذكرك تظع اشرف اعطائك على الارض تذلل الله وتقربا الى الله كيف بعد ذلك يعني ما يرى هذا - [00:31:45](#)

يعني عليك في احوالك في الذي يتذلل الى الله تعالى بهذه الصور العظيمة من صور الذل لله تعالى. كيف بعد ذلك يعني يستهين بامر الله فإذا ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:32:02](#)

ثم قال الله تعالى ذلك ذكرى للذاكرين. ذلك تعظيما للامر العظيم. ذلك الامر العظيم الامر بالاستقامة والصلاة ذلك ذكرى ذكرى تذكرة عظيمة للذاكرين. لمن شأنه ان يتذكر فما احوج الانسان الى التذكر والانسان اذا عود نفسه ان يستفيد من الذكرى ويتذكر ما يقال له ينتفع - [00:32:22](#)

ذلك ذكرى لمن؟ للذاكرين الذين يتذكرون فيعملون ثم قال واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. ما اجمل ختام هذه الاوامر بالصبر قال استقم - [00:32:52](#)

لا تطغوا ولا تركنوا الى الذين ظلموا واقم الصلاة. ثم كل هذا لا يمكن للانسان ان يقوم به الا اذا ماذا الا اذا صبر نفسه حتى الصلاة وقال فاعبده واصطبر لعبادته - [00:33:14](#)

وقال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها الذي يريد ان يحافظ على الصلوات الخمس لابد من صبر الذي يريد ان ما تفوته تكبيرة الاحرام اول ركعة يصبر صبر نفسه اول ما يسمع المؤذن مباشرة يقوم صبر نفسه - [00:33:34](#)

عن الصلاة واترك الانشغال باعمال الدنيا. والله يعوضه خيرا. واصبر الذي يريد ان يحافظ على قيام الليل يصبر. يصبر على التعب ممكن تقوم بعض الليالي وتشعر بالنوم والكسل لكن تصبر نفسك ليلة بعد ليلة تجاهد نفسك تجد نفسك بعد ذلك تستلذ بالصلاة باذن الله واصبر - [00:34:00](#)

الاستقامة تحتاج الى صبر اه عدم الركون الى الظالمين يحتاج الى صبر اقامة الصلاة يحتاج الى صبر. واصبر. ولهذا قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا - [00:34:26](#)

بالحق ثم قال ايش وتواصوا بالصبر الخاتمة واستعينوا بالصبر والصلاة واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. والصبر دائما اذا سمعنا الصبر صبر على طاعة الله. اصبر على طاعة الله. اصبر عن معصية الله اصبر على قدر الله - [00:34:44](#)

والمصائب والالام واصبر اصبر في الدعوة الى الله خاصة في هذا السياق واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وهذا اعظم ترغيب فان الله لا يضيع اجر المحسنين. كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:35:10](#)

انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وتأمل كيف قال المحسنين. ما قال واصبر فان الله لا يضيع اجر الصابرين سبحانه الله ختمها بالاحسان فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:35:32](#)

يقول البقاعي الذين يعبدون الله كأنهم يرونه. فلذلك يهون عليهم الصبر الانسان وصل الى هذه الدرجة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه يستلذ بعبادة الله وبالطاعات والدعوة وحتى بما يصيبه من الام ربما اذا تفكر انها من عند محبوب - [00:35:50](#)

من عند الله الرحيم به يصبر ويهون عليه الصبر كما كان بلال رضي الله عنه يعذب في الرمال الملتهبة وعلى صدره الصخر الصخرة الكبيرة ويقول احد احد اصبر وتلذاه استسلاما لله جل وعلا وثباته على دين الله واصبر - [00:36:14](#)

فان الله لا يضيع اجر المحسنين هذا من طبع الانسان اخوة الانسان اذا علم ان هذا العمل سيجزى به له اجر عليه حتى في الدنيا ما

الذي يجعل العمال يصبرون على الاعمال الشاقة؟ ليعلم ان ايش له في النهاية ايش؟ اجر - [00:36:39](#)

لو قيل له ما لك اجر وخلص ليش اعمل؟ المؤمن نعم يرجو الاجر عند الله لكن اعظم ما يرجوه ولقاء الله رؤية الله وهذا لا يضيعه الله على عبده هذا الذي في قلبه يريدون وجهه - [00:37:01](#)

وهذا شأن المحسنين يريدون وجهه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فكأن نهاية الاستقامة الاحسان. نهاية تلك المقامات. الانسان اذا استقام - [00:37:26](#)

وما طغى ولم يركن للظالمين وحافظ على الصلوات طرفي النهار زلفا من الليل وصبر في حياته كلها على طاعة الله وعن معصية الله وعلى قدر الله يصل باذن الله الى ماذا؟ الى درجة الاحسان. واصبر فان الله لا يضيع - [00:37:47](#)

اجر المحسنين وهذا كله سبحانه الله يلتقي بمقصود السورة مقصود التوكل على الله لان الاخوة حقا يعني التوكل على الله يعني ما يكون الا بهذا الزاد العظيم من الصلاة والصبر. فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:38:07](#)

ثم يقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجيناهم منهم. واتبع الذين ظلموا ما اتروا فيه وكانوا مجرمين - [00:38:30](#)

وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يعني بعد هذه الاوامر فاستقم ولا تطغوا ولا تركنوا اقم الصلاة واصبر لان هنا السياق يختلف. كان الايات رجعت الى ماذا الى - [00:38:48](#)

التعقيب على ايش قصص الماظين الهالكين يكشف الله تعالى لنا السبب فيها هلاكهم. لماذا اهلكهم الله تعالى حتى نحذر من هذا السبب فلولا كان من القرون من قبلكم التي خصها الله تعالى علينا قص الله تعالى نبأها علينا - [00:39:12](#)

التي اهلكها الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجيناهم منهم واتبع الذين ظلموا ما اتروا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون - [00:39:43](#)

آآ كأن اذا الاية ترجع الى القصص الماضية تحثنا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يحفظنا الله تعالى وكذلك ممكن نقول لما قال الله تعالى واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين حث على ماذا - [00:40:02](#)

على الصبر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ان هذا من اعظم ما يحتاج فيه الى الصبر فقال فلولا كان من القرون الى اخر الاية وبهذا اجتمعت المقامات كلها. الاستقامة - [00:40:30](#)

يعني عدم الطغيان وعدم الركون الى الظالمين ثم الصلاة والصبر والدعوة الدعوة في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض والله اعلم - [00:40:48](#)

نعم يعني وهذا يشبه قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ثم قالوا من احسن قولاً ممن دعا الى الله ثم قال ادفع بالتي هي احسن ثم قالوا وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:41:05](#)

سبحان الله قال فلولا كان من القرون من قبلكم فلولا بماذا؟ هنا هل يعني للتضيض والحث طيب اذا كان الحث اقوام قد هلكوا ماذا يكون معناه فلولا كان من القرون من قبلكم - [00:41:28](#)

جدعان خلاص ماتوا كيف يكون الحث لاقوام قد ماتوا واهلكوا يكون المراد منه ماذا ها التحذير مما فعلوا وحث الحاضرين على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان لا يشابه اولئك الاقوام - [00:41:57](#)

الذين تركوا الامر بمعروف عن المنكر فاهلكهم الله تعالى وهذا ايضا فيه يعني اه نعم فلولا كان من القرون من قبلكم نعم فلولا كان اذا عرفنا المقصود هنا يعني التحذير مما - [00:42:21](#)

كان عليه اه اولئك الاقوام وحث الحاضرين على اه ان لا يشابهوهم ثم كذلك تلاحظ ان فيه تأسييف وفيه حث على الاعتبار يعني للاسف ذهب اولئك الاقوام واهلكهم الله لانهم تركوا الامة عفوا عن المنكر - [00:42:46](#)

هنا كان منهم من يأمر يقوم بهذا الامر حتى يعني ينجيهم الله تعالى لكن يعني تركوا هذا فاهلكهم الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية بقية يعني ماذا - [00:43:12](#)

ها قولوا قولوا فضل وخير نعم قولوا ببقية اولوا خير يعني هلا كان في القرون الماضية اناس صالحين خيرين طيبين اصحاب فضل
لماذا اهل الخير واهل الفضل يسمون ببقية ها - [00:43:32](#)

قلة ايضا يعني الانسان اخوة اذا اراد ان اه ينفق او يعطي يستبقي لنفسه ماذا ها احسن شي صح ولا لا؟ يعني هذا طبع الانسان
الانسان اذا اراد ان يستخرج شيئا من ماله او مما عنده - [00:43:57](#)

يبقي لنفسه ماذا خير الاشياء او الاموال واحسنها وينفق الباقي فصار مثلا في الجودة والفضل صار يعني صارت كلمة البقية مثلا
لايش؟ الجودة والفضل الذي يبقيه الانسان لنفسه يقال فلان من ببقية القوم - [00:44:24](#)

يعني من خيارهم يقال في الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا نعم وكما يقال يعني نعم اولو ببقية بماذا وصفهم الله تعالى؟ هنا ينهون عن
الفساد في الارض تأمل هذه الخيرية - [00:44:56](#)

التي يريدنا الله هنا فاذا من ينكر المنكر وينهى عن الفساد في الارض هم اهل الخير والفضل والبقية هم القلة فطوبى للغرباء كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم قلوب قية - [00:45:25](#)

وكأن ايضا هذا فيه اشارة الى نجاتهم. يعني كم هم الذين ايش يبقون واما غيرهم فهالكون لا يبقون فهؤلاء هم البقية قلوب قية
ينهون عن الفساد في الارض ولهذا قال الله تعالى كنتم خير امة - [00:45:47](#)

اخرجت للناس قال ايش تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله تأمل كيف لا شك ان خيرية الامة خير مطلقة ابتداء هذه
خير امة اخرجت للناس لكن تأمل كيف وصف الله تعالى اول وصف لهذه الامة بعد ان ذكر خيريتها - [00:46:12](#)

هذا تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر الاخوة الان معروفين عن المنكر هو حقيقة هذا الدين حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم
الدين النصيحة ما حقيقة النبوة؟ ما حقيقة الرسالة؟ دعوة - [00:46:37](#)

وامر بالمعروف ونهي عن المنكر والا لو نزل الوحي على هذا الرسول وجلس وقام به هو في نفسه وما دعا وما امر وما نهى ليس له اي
فائدة حتى اسمه رسول - [00:46:56](#)

مرسل حتى يأمر وينهى فلا بد ان يتقرر عندنا هذا الاصل العظيم الامر معروف نهي المنكر هو حقيقة هذا الدين وقطبه الاعظم وبالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر يعم الخير وبظعف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينتشر الشر - [00:47:11](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو صمام الامان للمجتمعات ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لتأمرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان ينزل عليكم - [00:47:40](#)

عذابا منه او عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم ولهذا قال الله تعالى كما سيأتي معنا في الاية الاخيرة وما كان ربك ليهلك القرى
بظلم واهل ومصلحون. ابدأ وهو صمام الامان في المجتمع - [00:48:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعم ان يعمهم الله بعقاب كما مثل النبي صلى الله عليه
وسلم مثلا في حديث السفينة ثم قال مثل الواقع - [00:48:23](#)

المثل القائم آآ على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة اصاب بعضهم اعلاه وبعضهم اسفلها فكان الذين يعني في
اسفل السفينة اذا استقوا الماء مروا على من فوقهم - [00:48:45](#)

يريدون الماء ماء البحر فيصعدون ماء ويمرون على من فوقهم قالوا لو انا خرقتنا في نصيبنا خرقتنا ولم نؤذي من فوقنا خلتنا نخرق
خرق في اسفل السفينة ويأتينا الماء مباشرة وخلص - [00:49:08](#)

قال فان اه قال فان امسكوهم او قال فان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. وان تركوهم هلكوا وهلكوا جميعا تغرق السفينة
فلا بد من الاخذ على يد الفاجر او الظالم او العاصي - [00:49:27](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يا اخوة في الحقيقة هو من تمام محبة المسلم لآخيه المسلم بل من تمام شفقة المسلم على بني ادم
انت تشوف هذا الكافر يمشي تخيل هذا الكافر اذا بقي على كفره سيكون خالدا مخلدا في نار جهنم - [00:49:54](#)

طبعاً انت ما تجزم بهذا لكن هذا مآل الكافرين عموماً. ما تدري يمكن يتوب ممكن في آخر حياته. آآ يرجع ممكن قلبه ما تدري الظاهر

كافر لكن ممكن يعني هو يعرف الاسلام ويسر في قلبه ما لكن الان عندك في الظاهر انك كافر - [00:50:18](#)

هذا فاجر هذا عاصي وانت الان تعرف ان هؤلاء مساكين هؤلاء كأنهم يوقعون انفسهم في النار كيف يكون حالك مع هؤلاء فلعلك باقع نفسك على اثارهم. ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - [00:50:38](#)

الامر معروف عن المنكر في الحقيقة ومن تمام صدق المسلم في محبته لآخوانه وفي شفقتة على خلق الله وهذا اول ما يدخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه - [00:51:00](#)

انت الان ذقت طعم الطاعة وشوف فلان يدخل فلان يترك الصلاة فلان يسمع الاغاني وتعرف انت حقيقة هذه المعاصي كيف تفسد القلب وتقسي القلب وتعرف ان فلانا المسكين يعيش في هم وغم في حياته - [00:51:17](#)

ما طعم طعم هذه الراحة الحقيقية التي انعم الله بها عليك فلما تأمره تنهاه يكون هذا بقلب محب صادق في محبته هذا اول ما تريده ثم ايضا الغيرة على دين الله - [00:51:34](#)

حتى قال بعض السلف وددت لو ان الخلق كلهم اطاعوا الله وان جسمي يقرض بالمقاريض يعني من شدة غيرته على دين الله. يقول اتمنى لو ان جسمي يقرض بالمقاريض والناس يطيعون الله. يكبرون الله يسبحون الله - [00:51:54](#)

وهذا الاخوة يجعل المسلم يعني يكون معتدلا في هذا الباب كما تعرفون هذا الباب باب خطير والناس في لهم فيه مزلق خطيرة. انه يتعدى الحد الشرعي. والله يقول فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا - [00:52:14](#)

تطفوا لا تطفوا في الامر معروف عن المنكر فمن الناس مثلا من يغير بيده منكرات هو لا يجوز له ان يغيرها بيده لان هذا المنكر لست انت المسؤول عنه وليس تحت سلطتك انت - [00:52:35](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان يعني هناك درجات ان كنت في بيتك ترى المنكر بنفسك ممكن - [00:53:01](#)

تستطيع ان تغير بيدك لكن تخيل واحد يشوف الدكان خمر او دخان يأتي ويحرق هذا الدخان او يتلفه لتصبح فوضى ومشاكل وفتن في المجتمع وهذا ما يغير المنكر من الضوابط انك لا يجوز لك ان تغيري المنكر بمنكر اشد منه - [00:53:16](#)

ومثل هذي الشدة لا تأتي الا بالبشر ينبغي لمن يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر ان يشعر المخاطب بانه رحمة عليه يكون امره ونهيه برفق هذا هو الاصل نعم الشدة تكون في مواضع - [00:53:41](#)

اه تنفع فيها لكن الاصل العام ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما كان الرفق في شئ الا زانه وما نزع من شئ الا شاناه - [00:54:06](#)

يعني الان انظر انت لما تأمر انسان بمعروف موتنا عن المنكر قد قطبت جبينك وغضبت وصرخت عليه اصلا هو ايش يعني ما يسمع لك ابدا ويشعر انك يعني غليظ وجافي اذا كان الله تعالى كما امر معنا يعني - [00:54:29](#)

المأمون لما دخل عليه واعظ واغلظ في نصحه قال هون عليك ارفق بي. فان الله ارسل من هو خير منك الى من هو شر مني فقال له فقولوا له قولوا لينا لعله يتذكر او يخشى - [00:54:58](#)

يعني موسى عليه الصلاة والسلام وفرعون لذلك الامام احمد رحمه الله سئل عن الامر بالمعروف عن المنكر فقال يأمر بالخضوع والرفق فان اسمع ما يكره فلا يغضب يريد ان ينتصر لنفسه - [00:55:18](#)

شوف كيف هذي نقطة مهمة جدا لان احيانا انسان يغضب ثم ينكر المنكر صحيح؟ لكن يبدأ يسمي اسماء فلان يفعل كذا وفلان فعل كذا وفلان فتح كذا ويغضب ربما يصرخ - [00:55:44](#)

وكأنه ما نطعم في النية طبعا لكن هذا ليس باسلوب شرعي انت الان اذا سميت فلان وفلان وفلان ما الفائدة من هذه التسمية بالعكس هذا اذا سمع مثل ان فلان تكلم علي وسماني باسمي - [00:56:04](#)

والله ما ارجع ابدا عن منكره وتأخذه العزة بالاثم ويركب رأسه لان اصبحت مسألة كأنها ايش تحدي ما ينفع مثل هذا الاسلوب ابدا في تغيير المنكر وهذا ليس من الحكمة ابدا - [00:56:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى فلان يفعل منكرا يصعد المنبر يقول ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا وما يعين لكن اذا بدأ يعين طيب ما الفائدة؟ ثم انت تعرف اذا عينت وسميت - [00:56:47](#)

انت تقطع الخير الذي عندك. يقول هذا يثير الناس على ولاة الامر وعلى المسؤولين وهذا يحبس. يؤخذ ويقطع الخير عنك. ماذا استفدت لكن انت تستطيع الحمد لله في بلادنا وبلاد المسلمين. الحمد لله هذا الباب - [00:57:05](#)

الناس الحمد لله لم يضيق عليهم فيه الان لو ان خطيب يصعد المنبر ويخطب خطبة كاملة عن الخمر او عن الربا او عن الزنا ما احد يتكلم عليه طيب انكر ولا ما انكر - [00:57:25](#)

انكر المنكر وهكذا لو انك رأيت انسان يدخل في الشارع نهيته. احد يلومك؟ لا. يا اخي لكن باسلوب لطيف. لو انك مررت بمحل يبيع شيء محرم ونهيت عن هذا بينك وبينه ما احد ينهاك عن هذا لكن ممكن يكون عندنا نحن تقصير شديد في هذا الباب - [00:57:39](#)

صحيح الاخوة يعني قد يكون الفساد والمنكر يعني ينتشر ويتكاثر والله المستعان لكن هذا لا يعني ان المسلم يخرج عن منهج الله تعالى في تغيير المنكر هذا المنهج هو المنهج الشرعي تسير عليه - [00:58:01](#)

فاستقم ايش؟ كما امرت في كل امور الدين في عبادتك في دعوتك في امر بمعروف عن منكر في كل امورك فاستقم كما امرت. هذا ليس بهواك انت كما امرت ومن تاب معك - [00:58:26](#)

ولا تتعوض فاذا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينصح لذي سلطان قال فلا يبدي له علانية فلا يبدي له علانية لان لو تكلم علانية امام الناس ما الذي يحصل؟ هذا يثير الناس على ولي الامر ربما خرجوا بعد ذلك بمظاهرات واغتيالات - [00:58:43](#)

وحصل من الفساد والمنكر ما هو اعظم وهذا الذي يقع في بعض بلاد المسلمين هذا مزلق خطير جدا يظن انه يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وهو في الحقيقة يفسد في الارض من حيث لا يشعر - [00:59:04](#)

قال من اراد ان ينصح لدين سلطان فلا يبدي له علانية. ولكن ليخبله وليأخذ بيده فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه والناس فيهم خير الناس فيهم خير وعلى الفطرة - [00:59:24](#)

واذا رأوا انسان يعني يتلطف معهم ويأمر وينهى ثم اذا ما قبل على الاقل يعني يمكن يكون عنده حياء منك او يعني يعرف ان هذا حق وما هو عليه باطل. ممكن هذا يقلل من شره - [00:59:41](#)

فاذا فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهاون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجيناهم هذي الا ايش معناها اذا قلنا الاستثناء هنا استثناء متصل يفسد معنى الاية - [01:00:02](#)

لا بد ننتبه لآخوة الاستثناء هنا استثناء منقطع بمعنى لكن فيكون المعنى واضح. هلا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهاون عن الفساد في الارض لكن الواقع ماذا هل وجدوا بكثرة ام ماذا - [01:00:25](#)

قال الا قليلا. يعني لكن قليلا ممن انجيناهم ممن كان ينهى عن الفساد في الارض فاذا هذا معنى الاية. لكن قليلا ممن انجيناهم ممن الذين ينهاون عن الفساد في الارض - [01:00:44](#)

اما اذا قلنا استثناء متصل كيف يكون المعنى هلا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهاون عن الفساد في الارض يعني هلا نهاون عن الفساد في الارض الا قليلا - [01:01:01](#)

يعني الا قليلا لا ينهاون عن الفساد في الارض. ممن انجيناهم منهم يصبح تناقض المعنى فهذا ليس باستثناء متصل ابدا يعني هذا مثل ما اذا واحد قال مثلا هل قرأ - [01:01:19](#)

الناس القرآن الا الصلحاء منهم هو يعرف ان كثير من الناس مثل ما يقرأون ما يحافظون على قراءة القرآن بشكل يومي يعني يحث الناس يقول هلا قرأ الناس القرآن الا الصلحاء منهم. يعني لكن - [01:01:36](#)

الصلحاء من هموم الذين يقرأون لكن اذا تقول استثناء متصل هلا قرأ الناس القرآن الا الصلحاء منهم ما يقرأون؟ لا يفسد المعنى فاذا الاستثناء في اللغة العربية يأتي على نوعين استثناء منقطع بمعنى لكن - [01:01:54](#)

استثناء متصل هو الاستثناء المعروف. نعم قال الا قليلا ممن انجيناهم منهم. فاذا النهي عن الفساد في الارض هو سبب ولذلك انظر في

قصة اصحاب السبت يعني الله تعالى ماذا قال؟ فلما - 01:02:14

قال فلما نسوا ما ذكروا به ناخذ الاية من اولها فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهاون عن سوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا من الذين ينهاون عن سوء - 01:02:40

واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون والذين يعني ما امروا وما نهوا سكتوا سكت الله عنهم الله اعلم بمصيرهم. يعني ممن لم يظلموا يعني يفعل مثل ما فعلوا. ولكن في الوقت نفسه ما نهى عن الفساد - 01:03:11

فسكت الله عنهم كان يرجى له من يكون مع الناجين لكن هذا من باب يعني التهيب قال الا قليلا ممن انجينا منهم اما الاكثرون ما حالهم؟ قال واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. سبحان الله - 01:03:35

واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه الترف يعني هو التنعم الزائد اه واتبع الذين ظلموا ما اترفوا شف اتباع الشيء يدل على الاهتمام به والانقطاع له والاقبال عليه هؤلاء يعني اتبعوا - 01:03:59

ويعني انشغلوا بشهوات الدنيا وما اترفوا فيه من نعيمها من قصورها من بساطينها من شهواتها واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه فلم يشكروا الله ولم يعبدوا الله قال وكانوا مجرمين - 01:04:23

ثم ذكر الله تعالى سنته الالهية الكونية في هذا الباب. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وما كان ربك انظر الى النفي هنا لنفي الجحود يسمى يعني من ابلغ يعني صيغ النفي وما كان ربك - 01:04:43

ويمكن ان يقع في الكينونة والواقع وما كان ربك ليهلك القرى بظلم يعني بظلم للملابسة آآ ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون او تكون ايضا سببية يحتمل وما كان ربك ليهلك القرى بظلم بسبب ظلم عندهم - 01:05:05

اذا كان اهلها ماذا مصلحون قال واهلها مصلحون. وتأمل ما قال واهلها ماذا ما قال صالحون بل قال مصلحون ان الصلاح صلاح لنفسك انت ما الفائدة؟ ترى المنكر من حولك وما تنكر وما تمعر وجهك - 01:05:37

غيرة على دينك على حرمت الله واهلها مصلحون لذلك اه لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم انهلك وفيما الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث بالصلاة على السلامة والعافية. نعم اذا كثر الخبث - 01:06:00

ما يكثر الخبث الا اذا ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تركت الدعوة في سبيل الله قال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وعرفنا يعني شيء من الاحاديث الواردة في هذا فهذا هو صمام الامان في المجتمعات - 01:06:20

وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهل ومصلحون. هذا الاخوة واجب الجميع ليس واجب العالم او الداعي فقط. بل هذا واجب الناس ان يأمر بالمعروف ونهوا عن المنكر كل بحسب علمه واستطاعته - 01:06:45

هذا في بيته هذا في عمله. وهو يمشي في طريقه اذا دخل محلا اذا دخل باللطف والرحمة والرفق واللين رحمة على الناس مباركا اينما كنت اذ انتشر هذا في المجتمع في كل مكان يقل الفساد لا شك - 01:07:03

اذا كل واحد قال انا ما لي علاقة فلان يعرف ان هذا حرام. ليش اه انصحه واذا نصحته سيتكلم علينا لابد ان تصبر. ستسمع سخرية وستسمع استهزاء. لكن انت ما تدعوه الى نفسك - 01:07:26

فما يهمك ماذا يقول فلان هذا فتن واختبار. الله هو الذي يحركه. هو الذي يجعله يسبك يشتمك يستهزأ بك ولن يضرك شيئا انت تؤدي الواجب الذي عليك؟ قالوا معذرة الى ربكم - 01:07:41

ولعلمهم يتقون فهذا يحبه الله هذا ينبغي علينا ان ننشره في حياتنا قال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون طبعا اخوة هذه الاية تشبه الاية التي في سورة القصص. وما كان ربك مهلك القرى حتى بعث في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكين -

01:07:58

في القرى الا واهلها ظالمون ما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون هذه التشابه بين الايتين هذا نخليه واجب عندكم لان الوقت ادركنا يعني هناك كلام طويل في ملاك التأويل - 01:08:24

اه لكن هنا تأمل يعني كيف قال وما كان ربك ليهلك القرى بالفعل هناك قال مهلك القرى بالاسم هنا قال واهلها مصلحون ويدل على

تمكن الاصلاح ما قال واهلها يصلحون يعني يصلح فعل متجدد لا يصلحون - [01:08:48](#)

اصبحت هذه هي السمة. يعني الثابتة المستقرة فيهم لان الاسم يدل على الاستقرار والثبات نعم فان شاء الله يعني نراجع الجواب موجود لكن نجعله ان شاء الله في الدرس القادم ومن كان عنده يعني فائدة او شيء ممكن يستفيد - [01:09:11](#)

نعم نعم صلى الله عليه وسلم نعم الله اكبر. لذلك قال طرفي النار زلف من الليل لان قرة العين الله اكبر نعم احسنت بما صبرتم يعني في النهاية هذا المقام الجامع - [01:09:35](#)

يعني صبر جامع لكل شيء نعم صحيح الله اكبر واهي صحيح العبادة صبر والصلاة صبر والصيام صبر والزهد صبر عن اه يعني اه فضول المباحات والقناعة صبر على الرزق اليسير والشجاعة صبر في ميادين القتال - [01:10:35](#)

الحلم صبر وكظم للغضب والجود صبر على بذل المال العفة صبر عن الحرام بالفعل يعني كل شيء يرجع الى الصبر نعم صحيح صحيح احسنت لان هذا كما عرفنا يعني هذه - [01:11:01](#)

الصور مقصودها الرسالة والرسالة حقيقتها كما عرفنا امر معروف عن المنكر لذلك جاء يعني فيها يعني برز فيها هنا في يعني التوجيهات الاخيرة كانها خلاصة لما تقدم برز فيها موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:11:31](#)

يعني لان هذا يعني حقيقة الدعوة والرسالة ثم ايضا يعني يعني كما عرفنا يعني اعظم زاد فيه هو التوكل على الله الاستعانة به جل وعلما حتى سيأتي معنا ان شاء الله في سورة يوسف - [01:11:50](#)

كذلك يعني موقف يوسف دعوته الى الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة يعني الله اعلم اي نعم ومثل ما ذكرت دائما يستشعر الداعي انه ما يدعو الى نفسه - [01:12:09](#)

توكل على الله والهداية بيد الله هو الذي يهدي الناس هو مجرد يعني سبب ودليل ويستشعر ان هؤلاء الناس لا يضرون ولا ينفعون آآ وان هذا الانسان مهما تكلم مهما قال - [01:12:30](#)

يعني هو يريد الخير به ويتوكل على الله تعالى ومثل ما مر تأسيس هذا في يعني سورة يونس ان الايمان مربوط بمشيئة الله وقلنا هذا يعني له علاقة عظيمة بموضوع سورة هود الذي هو التوكل على الله جل وعلما. هذا اعظم سلاح للداعي - [01:12:48](#)

احسنت الان في سورة اه يونس في قصة نوح الله اعلم. نعم نعم نعم احسنت صحيح. صحيح. ذلك يعني ليست قاصرة على الصلاة واقم الصلاة صحيح ذلك يعني اشارة الى جميع ما تقدم. صحيح - [01:13:08](#)

هذا تنبيه مهم ذلك الامر العالي فاستقم واقم الصلاة الى اخره. نعم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يجعل الصلاة قرة عيوننا ولذة ارواحنا ويجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - [01:13:43](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:14:04](#)